



# تصنيف الحيوان والنبات بالعربية

للدكتور محمد شرف

صاحب المعجم العلمي الطبي

المقصود من تصنيف الأحياء هو ترتيبها وجعلها أصنافاً Categories يتميز بعضها عن بعض بحسب نظام متسلسل معين ، ويعبر عن ذلك في الفرغية بإحدى الكلمتين (Classification)؛ (Taxonomy) . وأصناف الحيوان والنبات المعروفة رتب في حلقات

او طبقات نذكرها حسب انتظام سردها من أعلى الى أسفل  
Species (١٦) Genus (٥) Family (٤) Order (٣) Class (٢) Phylum (١)  
Variety or Subspecies. (٧)

وقد تختلف الفروق الشكلية بين الكائنات في نظر بعض المؤلفين فيرى فيها بعضهم ما يكفي لوضع الكائن في حلقة أعلى بينما يرى الآخرون ان هذه الفروق غير كافية لذلك فيضه في حلقة او طبقة ثانوية تقع بين الحلقات المذكورة - واصطلحوا على تسمية هذه الحلقات الثانوية في الافرنجية باضافة أدوات تصدّر أسماء الحلقات فيقولون Sub- او Super- اذا كانت الطبقة تقع تحت أو فوق طبقة معينة وقد اصطلحنا على ترجمة Sub- بكلمة رَدَف في علم الحياة (وتحت في علم الكيمياء) وترجمة Super- بكلمة فوق فنقول مثلاً :- رَدَف الجنس Sub-genus وردد الفصيلة Sub-family وفوق الفصيلة Super-family وهكذا. بعد هذا نشرح كل لفظ وسبب تفضيله وانباته

\*\*\*

(١) Kingdom : فصل الامتاز الشهابي كلمة الدوحة على المملكة مع أن الأخيرة شاع استعمالها في مصر وسوريا منذ أكثر من مائة عام ، وسبقنا إليها اعلام أمثال عثمان باشا غالب وصار لها حق البقاء وهي تدل على اللفظ الفرنجي بمجرد سماعها وبدون أعمال الدهن ، بخلاف الدوحة التي تدل على الشجرة الكبيرة المنظفة ، وان جاز استعمالها مجازاً فلا يجوز اهان وضع صار مألوفاً في جميع المدارس ولا نجان عليه في تأدية المعنى المطلوب

(٢) Phylum : لفظ لاتيني حديث مشتق من اليونانية phylon ، ومعناه سلالة الحيوان المتناسل مع أحياء أخرى من اصل مشترك معين ، ثم اطلقوه في علم البيولوجيا للدلالة على أول وأعلى قسم من اقسام المملكة الحيوانية أو النباتية

لم نوفق في مبدأ الامر لايجاد لفظ عربي مقابل له تمام المقابلة ، وكان قد خطر لنا أن نرهبه بالقولون كما عربوا القولون من قبل وغيره من الالفاظ ، ثم تبين لنا من درس المعنى المقصود منه ضرورة الرجوع الى كتب الانساب لميلنا نمر على لفظ مقابل فوجدنا الحيزم وهو لغة أصل التي وفي اصطلاحات الانساب اول مراتبها . ولم تختير هذا اللفظ لان فيه معنى الاصل الواحد وسبق وضعه لكلمة Origin ، ولظريفة التطور وانشاء تنسيق الكائنات الى جهة Phya . وضلنا القيل ( الجمع القبل ) وابتناء لأدبية هذا المعنى — اولاً لأنه لفظ بسيط يسبق تداوله بمعنى مألوف ، وثانياً لان الثليل في اللغة الجماعة يكوّنون من الثلاثة فصاعداً من قوم شئ اي لبوا من اب واحد وثالثاً لان اللفظ اليوناني يقابله بالانجليزية Race or Tribe وان كان هذين اللفظين في علم اليبولوجيا معان اكثر تخصيصاً . ثم جاء الامير الشهاب بكلمة الشعة وهي ترجمة كلمة embranchement بالفرنسية ، والشعة من الشجرة الفسح المنفرع منها ومن الشئ انطاقة منه ، واظن ان سبب اختياره للشعة راجع الى انتصاره على قراءة المؤلفات الفرنسية القديمة في علم الحيوان كما تبين لكم مما يأتي :

كان النظام الذي سار عليه السق من المؤلفين في تصنيف الحيوان سرداً منسقاً يندى من أعلى بالانسان وينتهي بأفضل الطروز أو ادناها

ثم جاء كوفيه Cuvier سنة ١٨٣٢ بتصنيف جديد فأحدث تقدماً باهراً في علم الحياة ، ويشتر اضاف الاحياء الى شُعَب او فروع (branches) منقل بعضها عن بعض ولكل واحد منها خواص عضوية مميزة ومختلفة تمام الاختلاف عن الآخر. واليك تصنيف الحيوان على مذهبه : —

الشعة الاولى : ذوات الفقار وتنقسم الى اقسام :

Classes: Mammalia ومنها الطير والزواحف والاسماك

الشعة الثانية : الهلاميات او الحيوانات الرخوة

وتنقسم الى الاقسام الآتية

Classes: — Cephalopoda, Brachiopoda, Gastropoda, Pteropoda, Cirripedia. ذوات الارجل او القوائم الرأسية وذوات القوائم الفرجية وذوات الارجل

البطية وذوات الارجل الجناحية وذوات الارجل اللوكية

الشعة الثالثة : الحيوانات النقصية Branch III وتنقسم الى الاقسام الآتية :

Classes: Annelides, Crustaceu, Arachnida, Insecta, Articulata

وهي الحيوانات الحلقية والقشرية او الاصداف والمناكب والحشرات  
 «الشعبة الرابعة» الحيوانات المشعّمة وتنضم الى الاقسام الآتية: Branch IV Radiata  
 Classes: Echinodermata, Helminthes, Acephalae, Infusoria.  
 شائكة الخلد والديدان وقادة الرأس والتفاحية او الاقوسوريا  
 ولكن بعد ذلك زاد علماء الحيوان عدد الشعب واهملوا لفظ اشعية (branch)  
 وابدلوا به لفظ phylum كما زادوا عدد الاصناف التي تدخل في كل قبيل، واسطرحوا  
 على ذكر ابط الاحياء او اذناها في اول التصنيف. هذا هو سرّ عدونا ايضاً عن كلمة  
 شعبة وتفضيلنا لكلمة قبيل

واليك أحدث تصنيف للحيوان منقول عن كتاب Text Book of Zoology  
 مؤلفه Parker, Haswell وهو يقسم الحيوانات الى ١٢ قبلاً يختلف اولها عن الاحد  
 عشر قبلاً الاخرى بكونه يشمل جميع الحيوانات المبينة من خلية واحدة لا غير اما حيوانات  
 القبيل الاخرى فبينة من خلايا كثيرة ولذلك بمجموعتها تحت عنوان واحد: الحيوانات  
 المركبة او كثيرة الخلايا (Metazoa, Multicellular animals)



« مملكة الحيوان » Kingdom Animalia — Animal Kingdom

« القبيل الاول » : Phylum I :

« الحيوانات السفلية الاولى » Protozoa. Unicellular animals عبارة عن  
 دويّات مكونة من خلية واحدة وتكثر بالانشقاق. وتنضم الى الاقسام الآتية : —  
 Classes: Rhizopoda, Mycetoza, Mastigophora, Sporozoa, Infusoria.  
 « والرزوبدا » ولها نواغض ويندر ان يكون لها سباط — « الميسيتوزو » او قطر  
 الرزغة — « المصطيحوقورا » او المتوسطة اي ذوات السباط — والاسپوروزو « او  
 الحيوانات البزيرية المجردة من السباط او الاهداب وتطفل في الخلايا والانسجة —  
 « الاقوسوريا » او التفاحيات

« القبيل الثاني » الحيوانات الاسفنجية والتفّية Phylum II: Porifera: Sponges

ذوات نسام او المنافع

« القبيل الثالث » Phylum III: Coelenterata. Polyps & Jelly fishes.

البلترونية « ذوات التجوف الهضمي » هي من الحيوانات عديدة الفقار كالجران  
 وفرنج البحر والسمان، وتتميز بوجود تجوف لهضم (سبلترون) وعدم وجود جهاز وطي

مفرد أو جوف بطني حول الاحشاء ومن اقسامها :

Classes: Hydrozoa, Scyphozoa, Actinozoa, Ctenophora :

وهي «الايديروزوه» أو الحيويات المائة - الحيويات الكأسية - الاكتينوزوه أو المشيمية - والاشيرة أو ذوات المشط. وجدران اجسام هذه الحيونات مكونة من طبقتين من الخلايا: الإكتودرم أو البشرة الظاهرة والاندودرم أو البشرة الباطنة، والاشيرة هي بطانة التجويف الهضمي، وبينها طبقة هلامية أساسية، ولتجويف الهضمي فتحة واحدة تعرف بالتم وبمحيطها نواس ولا كثرة خلايا لاسمة

Phylum IV: Platyhelminthes, Flat worms. «القبيل الرابع»

Classes: Turbellaria, Trematoda, Cestoda, Nemertinea : اقسامها :

وهي «الديدان العريضة» أو الشريطية. وينقسم الى الاقسام الآتية : «التريلاريا والديدان المثقبة أو التريمانتودة والسنوده والسمرتينا»

Phylum V: Nemathelminthes, Round worms. «القبيل الخامس»

الديدان المستديرة أو الحيطية واطسامها: Acanthocephala, Chaetognathi المتأودة أو الحيطية - والسافية أو شائكة الرأس وحباء النحني

Phylum VI: Trochelminthes, Wheel animalcules. «القبيل السادس»

Classes. Rotifera, Dinophlea, Gastrotricha . الديدان الدرّارة أو الكرتنة . ومن اقسامها : الدوّارية - والرافصة . أو الدينوفليا - وهُدْبُ البطون

Phylum VII: Molluscoidea, Brachiopods. «القبيل السابع»

Classes: Polyzoa, Phoronida, Brachiopod. الپوليزووس أو الپوليزوم واطسامها الپوليزوم والفورونيد وذوات القوائم اندراعية

Phylum VIII: Echinodermata, Echinoderms «القبيل الثامن» شائكة الجلد

أو الاخينودرمية وهي من حيوانات البحر من بحم البحر والنوليا، وأمثالها. اقسامها : Classes: Asteroidea, Ophiuroidea, Echinoidea, Holothuroidea, Crinoidea, Cystoidea, Blastoidea الاصطربة او التنجسية والافروبيدية والاحتوسية او قناذ البحر وخيار البحر او الهولوتوربيدية او الزبام وذبوق البحر او الكرتنوبدية ولقانية أو البستوبدية والتبرعمة أو البلاستوبدية

Phylum IX: Annulata, Annulated Worms «القبيل التاسع» الديدان الحلقية

واقسامها: Hiradinea: الخيويودا أو ذوات القوائم الهباء والخيرية والسائب الحلقية والسلق

Phylum X: Arthropoda, Insects, Crustaceans etc. «القبيل العاشر»

مفصلة الاقدام وبها أخشرات وذوات الاصداف وأقسامها :

Classes: Crustacea, Tritubita, Onychophora, Myriapoda, Insecta, Arachnida, Pycnogonida, Linguatulida, Tardigrada او ذوات الاصداف او القشر ومثلة النصوص وذوات الاظفار وكثيرة القوائم او المريايدود والحشرات والناكب وعناكب البحر او اليكتوجونيدا والتجواتولية والطردهفرادا او البطبات الحركية ( او لتدهكرة او المتحكة من الخنكة وهي البيطة المتي )

Phylum XI: Mollusca, Mollusks. «القبيل الحادي عشر» الحيوانات الرخوة.

او الهلاميات وأقسامها :

Classes, Polycypoda, Amphineura, Gastropoda, Scaphopoda, Cephalopoda ذوات القوائم الخوصية—والامينيوربية او مزدوجة الوتر وذوات القوائم البطينية وذوات القوائم الزورقية وذوات القوائم الرأسية

Phylum XII: Chordata, Animals with a notochord. «القبيل الثاني عشر»

ذوات النخاع او الحيوانات ذوات النخاع او الحبل الشوكي او حبل الفقار وهو المحيط

Classes. : الايض الذي يأخذ من الدماغ وينقاد في فقار الظهر . واقسامها : Adelochorda, Urochorda, Acrania, Oculostomata, Pisces, Amphibia, Reptilia, Aves, Mammalia. خفية النخاع وهي أديانها وذوات النخاع المؤخري وعبدة الرؤوس ومستديرة الفم والاسماك والقوازب او الأمبيا والزواحف والطيور وذوات الثدي او الببونة . وجعلوا الاقسام السبعة الاخيرة من هذا القبيل رذف قبيل مشهور بذوات الفقار وما عداها سمي بببونة الفقار

\*\*\*

Class يطلق هذا الحد في علمي الحيوان والنبات على قسم كبير من الحيوانات أو النباتات يكون صنفاً يقع تحت طبقة القبيل وفوق المرتبة أو البابة (Order) . وجعلنا مقابله في العربية « اقسام » وقنا هو فرع من القبيل مثل قسم الحشرات بالنسبة الى قبيل الحيوانات ذوات القوائم المفصلة وقسم وطيبة البرور او منطاة البرور (Angiospermae) وعارية البرور من النباتات (Gymnospermae) . وقد تغيّر الامير الشهابي الصف للدلالة على هذه الحلقة او الطبقة واسمان بكتاب الدكتور بوست ، والواقع ان كلمة الصف مرت بنا ورفضناها للأسباب الآتية : —

أولاً — الصف لغة التيام من الناس (مخصص ١٢٥ — ٣) والسطر المستوى من

كل شيء كصف الجنود والمصلين والشجر وفيه جاء القرآن « وجاء ربك واللائكة صفاً صفياً » وفي الحديث فسروا صفوفكم — « وأنا تعجب الصائغون » وصف قدميه في الصلاة وصف انقوم واللفظ الفرنسي المقابل لذلك عاماً هو Line

ثانياً — ما قرأناه في كتاب مبادي علم النبات تأليف الدكتور جورج پوست الذي ذكره طبع في بيروت سنة ١٨٧١ « النصف هو مجتمع الفصائل والجمع صفوف كصف النباتات الثابتة من الخارج » Exogenae وهذا يقابله بالفرنسية (Order) وعرف الرتبة بأنها مجتمع الصفوف كرتبة ذوات الزهور ويقابلها (Class) فلما رأينا هذا الخط أهملنا اللفظ بعد تأكدنا من عدم موافقته لفة أو اصطلاحاً

ثالثاً — اتا رأينا منشأ استعمال كلمة الصف هو ان الصف عند بعض اصحاب المدارس في سورية يطلق على طائفة من الطلبة يدرسون معاً درساً واحداً واللفظ الشائع في ديار مصر للدلالة على ذلك هو فصل أو فرقة

رابعاً — انه كان يجب على الذين عربوا Classification بالتصنيف ان يسيروا على نسق واحد يقولون ان ال Class هو الصف لا الصف  
خامساً — ولا كان الصف أكثر مقابلة لكلمة Kind, Category وان لكلمة Class معاني اخرى كالدرجة والطبقة والمنزلة والمكانة

فضلاً « القسم » خصوصاً وانه كان أسمى صف (Category) في التصنيف النبوي

\*\*\*

والمرتبة أو الابة (Order) هي حلقة أدنى من التعم وأعلى من الفصيلة وهي جملة فصائل يفتها صفات مشتركة

\*\*\*

والفصيلة هي مجتمع الاجناس المتشابهة (Family) ، وفي التسيق الحديث يشتق اسم الفصيلة من اسم جنس منها يؤخذ رمزاً لها

واسماء الفصائل الحيوانية تنتهي عادة بحروف الكع idae مثل Felidae او فصيلة انفظ

وأسماء الفصائل النباتية تنتهي عادة بحروف الكع Aceae — مثل Rosaceae

الفصيلة الوردية المنزوفة والفصيلة اللواسبية (Loasaceae) وهي نباتات متسربة بشعر قاسم حموي . وكان العلماء بالنبات قديماً يمدون الفصيلة والمرتبة الفاظاً مترادفة ولكنهم الآن

[ له تلو ]

يتعمون العرف الجاري عند العلماء بالحيوان